مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 19- Issue 1- March 2022 المجلد ١٩- العدد ١ – اذار ٢٠٢٢

نضال المرأة السورية خلال الانتداب الفرنسي

الباحث رانيه حامد علي أ.م.د. يوسف سامي فرحان
جامعة الانبار – كلية التربية للبنات
edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq.com

DOI
10.37653/juah.2022.174734

تم الاستلام: ٢٠٢١/٦/٢٤
قبل للنشر: ٢٠٢١/٩/٩
تم النشر: ٢٠٢٢/٣/١

الكلمات المفتاحية
المرأة السورية
الانتداب الفرنسي
الجمعيات

الملخص:

يتناول البحث نضال المرأة السورية خلال الانتداب الفرنسي، لم تغفل المرأة السورية عن الثورات والجمعيات التي اندلعت بل شاركت وبذلت كل الجهود للتخلص من الانتداب الفرنسي، ووقفت المرأة السورية مع الرجل وساندته في حروبه ضد المستعمر الفرنسي وكان للمرأة السورية دوراً بارزاً في تحقيق الاستقلال وبقيت تحارب وتتظاهر فضلاً عن الجمعيات التي أسستها الى ان تحقق الاستقلال الذي حدث عام ١٩٤٦ وكان العديد من السياسيين يؤيدون مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية، إذ ان المرأة السورية كان لها دور كبير سواء في العهد العثماني او العهد الفيصلي او خلال الانتداب ، وشاركت مشاركة فاعلة مع اخيها الرجل في مقارعة الاستعمار الفرنسي وطالبت بالحرية والاستقلال حالها حال الرجل ، كما شاركت اجتماعياً من خلال المنتديات والجمعيات في مناهضة الاستعمار او من خلال التعليم الذي عدته سلاح في وجه العدو الفرنسي حتى نالت سورية استقلالها عام ١٩٤٦.

The struggle of Syrian women during the French Mandate

Assist.Prof.Dr. Yousif S. Farhan Ranya H. Ali
University of Anbar –College of Education for Girls

Abstract:
The research deals with the role of Syrian women during the French Mandate. Syrian women did not neglect the revolutions and associations, but tried and made all efforts to get rid of the French Mandate. The Syrian woman stood with the man and supported him in his wars against the French colonialist. In addition to the associations that it founded until independence was achieved in 1946, many politicians supported the participation of women in political and social life, as Syrian women had a great role, whether during the Ottoman era, the Faisal era, or during the mandate, as they actively participated with Her brother, the man, was in the fight against French colonialism and demanded freedom and independence like men. She also participated socially through forums and associations in the fight against colonialism or through education, which she considered a weapon in the face of the French enemy until Syria gained its independence in 1946, in which Syrian women had a role in that.

Submitted: 24/06/2021
Accepted: 09/09/2021
Published: 01/03/2022

Keywords:
Syrian women
the French mandate
associations.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

كان للمرأة دور بارز في سورية في مدة الانتداب الفرنسي ، فقد شاركت القتال مع الرجل سواء في الثورات التي اندلعت او من خلال التذبذبات الشعبية المستمرة ضد الاستعمار الفرنسي ، فقد واجهت المرأة السورية صعوبات كبيرة في المجتمع حول وضعها الاجتماعي ، يتناول هذا البحث دور المرأة السورية اثناء الانتداب الفرنسي اذ وقفت المرأة السورية الى جانب الرجل في ظل الانتداب الفرنسي ،تلك المرأة البسيطة الواعية المتمردة على الضغوط الاجتماعية ، وشقت طريقها متحدية مجتمع ذكوري ذو تقاليد راسخة ، على الرغم من وجود المرأة السورية في الصالونات الادبية و المجلات النسائية الا ان مشاركتها في الهموم العامة والحياة السياسية للوطن تركت بصمة واضحة لا يمكن انكارها ، وأن اختيار موضوع نضال المرأة السورية ضد الانتداب الفرنسي كان من الموضوعات المهمة، واعتمدت منهجية الدراسة في هذا البحث على الوحدة الموضوعية مع مراعاة التسلسل التاريخي قدر الامكان كما تطرق البحث الى المرأة السورية خلال الانتداب الفرنسي ودورها في الحرب ووقوفها جنباً الى جنب مع الرجل ،تناول البحث تعليم النساء ودورهن اثناء الانتداب ، وايضا تناول هذا البحث الجمعيات الادبية ودور النساء في تأسيس تلك الجمعيات . اشتمل البحث على مصادر كثيرة ومتنوعة اهمها كتاب فائقة القاسم الذي كان بعنوان نشاط المرأة السورية الذي افاد البحث بمعلومات قيمة ووفيرة وايضاً كتاب سميحة عبد الحميد المرهش الذي كان يحمل عنوان التعليم في سوريا ومشكلاته الهامة ، الذي افاد البحث بمعلومات مهمة في تعليم النساء فضلاً عن المصادر الاخرى والرسائل والاطاريح والصحف والوثائق وغيرها التي تم ذكرها في في نهاية البحث في الهوامش ، ومن الله التوفيق والسداد .

اولاً: المرأة السورية خلال الانتداب الفرنسي

انتهى الحكم العثماني في دمشق في ٣٠ ايلول عام ١٩١٨ ، وفي اليوم نفسه رفع العلم العربي على سارية فوق مبنى البلدية ايذاناً بتحرير سورية من الحكم العثماني الذي دام أربعة قرون.[١]، وتشكلت حكومة عربية مؤقتة برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٢] ، وبعد دخول الأمير فيصل[٣] إلى دمشق في ٥ تشرين الأول ١٩١٨ ، كلف علي رضا الركابي بتشكيل حكومته[٤] ،وأعلن الأمير فيصل بعد ذلك عن قيام الحكومة العربية في دمشق[٥] ، وخرج جميع سكان دمشق من بيوتهم نساءً ورجالاً للتعبير عن ابتهاجهم بالحرية والاستقلال حتى

النساء المحجبات والقرويات اللواتي قدمن من ضواحي المدينة تجمعن في الشوارع الرئيسية، في ساحة الشهداء وكن يهتفن بالحرية والوحدة العربية، وبحياة قائد الثورة العربية الكبرى وأبنائه، ورغم أن اغلبهن لم يكن من المتعلمات إلا أن وعيهن الوطني هو الدافع للإعراب عن ابتهاجهن في ذلك اليوم الوطني[٦].

كانت أبرز وعود البريطانيين استقلال العرب ووحدتهم وسيادتهم، بيد ان بريطانيا تخلت عن وعودها التي وعدتها الى الشريف حسين بالاستقلال ، وذلك من خلال عقد المعاهدات السرية لاسيما اتفاقية سايكس– بيكو عام ١٩١٦ التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا، وبالتالي تعارضت هذه المعاهدة مع العهود التي قطعتها بريطانيا للعرب[٧] الأمر الذي دفع القوات الفرنسية والبريطانية لان تتطلع للتوجه لاحتلال بلاد الشام ، لتبدأ مرحلة جديده من مراحل الاحتلال بعد ان تم التخلص من الحكم العثماني القاسي الذي اثر في نفوس الشعب السوري[٨]، وعند انعقاد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ ووصول لجنة كنج كراين[٩] ، الى سورية لتقرير مصيرهم واستفتاء السوريين في الانتداب، وتحدثت نازك العابد [١٠] الى اللجنة باسم سيدات دمشق فاعجب المبعوث الامريكي بذكائها وشخصيتها القوية، كما حثت السيدات على كتابة العرائض للمطالبة بالاستقلال ونظمت مظاهرات نسوية للمطالبة بالاستقلال مما اثار استياء المبعوث الامريكي كراين بشكل كبير[١١].

وعندما دخلت القوات الفرنسية الى الساحل السوري وحاولت الانتشار، بدأت الحركة الوطنية السورية التنظيم لمقاومة الاستعمار الفرنسي الجديد، وكان للنساء السوريات دور كبير في مقارعة الاستعمار، لاسيما من خلال الثورات التي اندلعت ضد الاستعمار الفرنسي ، ومنها: ثورة الشيخ صالح العلي التي اندلعت ١٩١٩–١٩٢٠ في جبال اللاذقية في سوريا[١٢]، وشاركن فيها مجموعة من النساء بشكل كبير وفعال، من خلال تقديم الماء والمؤن للثوار وتقديم الخدمات الطبية، فضلاً عن مشاركتهن بالعمليات عسكرية فاستشهد عدد منهن واسر بعضهن الآخر، ومن أبرز هؤلاء النساء فضة احمد حسين زوجة الشيخ صالح العلي، التي شاركت معه في كثير من المعارك في الجبل جنوبه وشماله ، ويذكر انها كانت تقوم بحمل البريد بين قيادات قطاعات الثورة الى مناطق اخرى، وعندما احتلت القوات الفرنسية قرية بدر، التحقت فضة بزوجها الشيخ صالح، لكنها تعرضت لقصف الطائرات الفرنسية أثناء تواجدها الغابات المحيطة بالقرية، لكنها تمكنت من تضليلها ونجحت باللحاق بزوجها الشيخ صالح

كانت هذه من اسوء الحوادث التي واجهتها اثناء اندلاع ثورة عام ١٩١٩ في سورية [١٣]، كما شاركت الزوجة الاخرى للشيخ صالح العلي المدعوة حبابة في المعارك الى جانب زوجها، وكانت ماهرة باستخدام السلاح، وكانت تتفقد الحرس ليلاً، وتأخذ سلاح من تجده نائماً منهم، وتتولى الحراسة مكانه [١٤]

كذلك اندلعت ثورة أخرى في جبل الزاوية وهي ثورة ١٨ نيسان عام ١٩٢٠ والتي قادها الزعيم الوطني ابراهيم هنانو[١٥]، وشاركت فيها الكثير من النساء البارزات في الحركة الوطنية السورية ومنهن زكية هنانو شقيقة ابراهيم هنانو التي كرست حياتها في سبيل تحقيق اهداف شقيقها والمبادئ التي ناضل من اجلها [١٦]، كما تبرعت بثروتها وجميع ممتلكاتها لصالح الثورة الوطنية، وأصرت على البقاء بدون زواج لخدمة شقيقها لكي تؤمن سبل الراحة له، وكانت تجتمع مع الشخصيات الوطنية البارزة عندما اختفى شقيقها عن الفرنسيين [١٧] ، الذي كان يخطط كي يقوم بإشعال الثورة وكانت زكية همزة الوصل بين شقيقها وبين تلك الشخصيات وترأست المظاهرات النسائية وقامت بالهام الفرنسيين لذلك كانت مثالا رائعا للمرأة المجاهدة، وعندما سجن شقيقها ابراهيم كانت تنقل اليه الاخبار عن طريق الطعام ، إذ تقوم بوضع المراسلات داخل طعامه الخاص ورافقت شقيقها الى اخر حياته [١٨]

عندما عقد بعدها مؤتمر سان ريمو في ٢٥ نيسان عام ١٩٢٠ في ايطاليا ، وتقرر فيه توزيع الانتدابات على الأقطار العربية، ووضعت سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي[١٩]، فتحركت القوات الفرنسية لاحتلال دمشق، وخاضت معركة ضارية مع القوات العربية والتي عرفت بمعركة ميسلون[٢٠]، فكان من ابرز نتائجها استشهاد وزير الحربية في الحكومة العربية يوسف العظمة[٢١] وايضا دخول القوات الفرنسية إلى سورية، وسقوط الحكومة العربية في دمشق ورحيل الأمير فيصل وتعيين مندوباً فرنسيا سامياً على سورية[٢٢]، هو الجنرال غورو[٢٣] Gouraud وبدخول القوات الفرنسية دخلت سورية مرحلة جديدة من النضال الوطني[٢٤]، اذ فرضت فرنسا سيطرتها الكاملة على سورية سياسياً واقتصادياً، وأدرك السوريون أن سياسة الانتداب الفرنسي على بلادهم أشد قسوة وارهاب من العهد العثماني[٢٥]، وبالتالي عاشت سورية مدة حرجة تمثلت بدخول الفرنسيين إلى سورية ، وبدأت تبحث عن التنظيمات والتكتلات لمقاومة الاحتلال الفرنسي[٢٦].

كما شاركت المرأة السورية في معركة ميسلون الى جانب أخيها الرجل، وبرز منهن نازك العابد التي رافقت وزير الدفاع يوسف العظمة في المعركة وحاولت انقاذه عندما اصيب، لكنه استشهد[٢٧]، وعندما قامت القوات الفرنسية بحملة اعتقالات لبعض الشخصيات الوطنية ومنهم عبدالرحمن الشهبندر[٢٨] ، احتجت النساء السوريات على ذلك، وقمن بالخروج بمظاهرات بمشاركة نازك العابد، وخرجت مظاهرة نسائية في دمشق من منزل عبدالرحمن الشهبندر وطالبت بأطلاق سراح الوطنيين والمطالبة ايضا بالحرية وشاركت في تلك المظاهرة زوجة الشهبندر[٢٩]،

وعندما اندلعت الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ شاركت النساء السوريات مشاركة فاعلة في مساعدة الثوار في حربهم ضد المستعمر الفرنسي وقدمن دعماً كبيراً للثوار لمقارعة المحتلين ومنهن المناضلة زهيرة شكير التي كانت من قرى الغوطة وناضلت مع الثوار واستشهدت في معارك الغوطة، وفي ثورة جبل العرب عام ١٩٢٥ بلغ عدد الشهيدات خمساً وتسعين شهيدة كان لهن دور كبير في المقاومة وايضا برزن نساء كثيرات في مساعدة الثوار ومن ابرزهن: بستان شلغين التي كانت تعد الطعام للثوار وبعد نفاذ مدخراتها المالية قامت ببيع مصوغاتها الذهبية لشراء طحين للثوار السوريين، وايضا كانت نازك العابد احد ثوارها حيث خرجت سراً وتنكرت بزي الرجال [٣٠]، ظهرت ايضا شما ابو عاصي التي دعت الثوار الى تناول الطعام عندها وعبرت عن ذلك بقولها: "من يريد ان يقاتل المستعمرين فليتقدم ويأكل من طعامنا ومن لا يريد القتال فليخرج من هنا فهو لا يستحق ان يأكل" فأثارت بخطابها هذا حماس الرجال الذين هبوا للمشاركة في المعارك [٣١]، وبذلك دخل الشعب السوري مرحلة جديدة من الكفاح المسلح ضد الفرنسيين في كل إنحاء سورية ابتداء من معركة الكفرة[٣٢] ،ثم معركة المزرعة [٣٣] ، في حوران والمعارك التي حدثت في جبل العرب والغوطة وغيرها من المعارك الاخرى[٣٤]، كما ظهرت ايضاً عادلة بيهم[٣٥]، حيث قامت بتوفير الغذاء والكساء للجائعين وكانت تنفق من مالها الخاص مع مجموعة من الوطنيات وكان الشعب اثناء تلك المدة يعاني من دمار وشاركت في المظاهرات ودعمت الثوار سرياً، ازدادت حركتها وبرز العديد من النساء اللواتي التي كان لهن اثر في مقارعة الاستعمار الفرنسي[٣٦]،

لم تسلم المرأة السورية من التهم التي وجهت اليها خلال مشاركتها في ثورة ١٩٢٥ الا ان المجلس العدلي في دمشق اصدر براءتها من خلال الاحكام، فمثلما اتهمت عزيزة بنت

محمد عام ١٩٢٦ بتهمة التجسس لصالح الثوار، فحكم المجلس العدلي ببرائتها لعدم كفاية الادلة، كما تمت محاكمة رشيدة الزيبق قبل المجلس العدلي بعد مشاركتها الى جانب زوجها حسن الزيبق في المعارك، فاصدر المجلس حكمه ببرائتها لجسامة التضحيات التي قدمتها والمتمثلة بتركها لبيتها وأولادها وتطوعها للجهاد في سبيل الوطن [٣٧]

أثارت القوات الفرنسية الفتن الطائفية وقسمت الشعب السوري إلى مجموعة طوائف وأقليات المذهبية متنوعة ، ومن جانب أخر تدهور الوضع الاقتصادي خلال تلك الحقبة [٣٨]، وحينما اندلعت المظاهرات المنددة بالاستعمار الفرنسي ظهرت ثريا الحافظ [٣٩]، وهي من النساء البارزات التي دافعت وشاركت في المظاهرات النسائية السورية عام ١٩٢٩ وكان لها دور كبير في دعم النساء ومحاربة السلطات الفرنسية عن طريق المظاهرات [٤٠]، كما انتخبت عادلة بيهم عام ١٩٣٣ رئيسة للاتحاد النسائي العربي السوري واجتمعت في العام التالي بالموسيقي السوري عمر يطش طلبت منه تدريب بعض الطالبات على رقص والسماح لهن بالحفاظ على اللون التقليدي للفن السوري، وفي عام ١٩٣٦ اندلع الاضراب العام (الاضراب الستيني)[٤١] ، في سورية بسبب المعاهدة المعقودة بين سورية وفرنسا عام ١٩٣٦ فضمن هذا الاتحاد حقوق المضربين لكي لا يخرجوا عن الاضراب[٤٢]، وساهم الاتحاد النسائي العربي السوري في عام ١٩٣٧ في مكافحة الامية وانعاش القرى ، وفي عام ١٩٤٤ نجحت عادلة بيهم في ضم جمعيات مهمة الى الاتحاد، وفي عام ١٩٤٥ لعب الاتحاد دوراً مهماً في تأمين الغذاء لأفراد الشرطة، وتجهيز مستشفى لإسعاف الجرحى[٤٣].

ثانياً : تعليم النساء السوريات في ظل الانتداب

لم يكن التعليم متطوراً في سورية عندما كانت تحت الحكم العثماني، اما في عهد الانتداب الفرنسي تطور التعليم شيئاً فشيئاً في جبل الدروز فتم انشاء ثلاث عشرة مدرسة فأزداد عدد المدارس الى ثلاثين مدرسة، وتطورت الخدمات التعليمية والتربوية من حيث ازدياد عدد الطلاب وعدد المدارس[٤٤]، وفي دير الزور كانت الحركة التعليمية متطورة فشملت المدن والقرى وكان التعليم مجاني مما ادى الى ازدياد الاقبال على التعليم في جميع انحاءها ولاسيما النساء لكن في البداية لم تعرف دير الزور التعليم الاعدادي، بل اقتصر التعليم فيها على الابتدائي، وبدأ إقبال الإناث على التعليم فيها ابتداءاً من عام١٩٢٢، إذ افتتحت فيها أول مدرسة للإناث هي مدرسة الزهراء، أما أول مدرسة اعدادية فيها فتأسست عام ١٩٢٥ وهي

المدرسة السلطانية والتي تغير اسمها فيما بعد الى مدرسة التجهيز لكن بعد مرور مدة من الزمن تطورت وشملت التعليم الاعدادي، وبعدها افتتحت عدة مدارس منها مدرسة الخنساء للبنات عام ١٩٣٨، ثم مدرسة زنوبيا للبنات وخديجة الكبرى للبنات وذات النطاقين للبنات وخولة للبنات وكثير من المدارس التي انشأت للنساء السوريات مما يدل على ان النساء السوريات كانت راغبة في التعليم رغم ظروف الانتداب السيئة[٤٥]،

حاولت السلطة الفرنسية السيطرة على التعليم في سوريا وتوجيهه بما يتماشى مع مصالحها من خلال اللغة الفرنسية في المدارس، لكن ازدادت المدارس والمعاهد وازداد عدد الطلاب ولم يستطيع الفرنسيون الغائها لكنهم عملوا على توجيها على الوجه التي يريدونها لكنهم لم يستطيعوا ان يعملوا بحرية لان قوة الرأي العام كانت تواجههم من جهة والثورات التي كانوا يقومون بها الثوار ضدهم من جهة اخرى[٤٦]، لذلك ايقنت الحكومة السورية ان العامل الاكبر للنهوض في الدولة هو نشر التعليم الابتدائي في المدن والقرى وبين القبائل[٤٧] وشاركت المرأة السورية العلوية[٤٨]، لإعادة تنظيم التعليم حيث وضعت عدة اهداف منها الاهتمام بنواحي الطالب المختلفة في شخصيته والاهتمام بدور المعلمين في المرحل الابتدائية والثانوية[٤٩]، اما في دمشق استمرت المرأة في التعليم رغم الصعاب التي واجهتها في ظل الانتداب الفرنسي، وانشأت مدرسة الادب العليا في دمشق في عام ١٩٢٩ لكي يتلقى فيها الطلاب العلوم والآداب العربية والفرنسية ، اما بالنسبة للجامعة فأفتتح اول فرع للقبالة في كلية الطب بجامعة دمشق وذلك عام ١٩١٨، وانتسبت اليها ثلاث عشر طالبة، وفي عام ١٩٢٤ دخلت أول طالبة كلية الطب، وفي عام ١٩٢٩ التحقت أول طالبة بكلية الحقوق، وفي العام نفسه التحقت سبع طالبات بكلية الآداب.[٥٠].

ثالثا : الجمعيات الادبية في ظل الانتداب الفرنسي .

ظهرت عدة جمعيات في ظل العهد العثماني تطالب بجعل اللغة العربية لغة رسمية وخلال الحكم الفرنسي ظهرت جمعيات عدة كانت تطالب بالاستقلال [٥١]، فبرزت نازك العابد في العهد الفيصلي وكان هدفها بالأساس لم شمل أخواتها الناهضات من خلال المنشورات التي نشرتها في الصحف العالمية التي تدعوا الى حرية بلادها واعطاء المرأة حقوقها، واسست نازك العابد جمعية نسوية باسم نور الفيحاء عام ١٩١٩ [٥٢]، واصدرت الجمعية مجلة ادبية اجتماعية باسمها، وكانت مقالاتها تهدف الى النهوض بواقع المرأة أسست نازك العابد جمعية

النجمة الحمراء عام ١٩٢٠، كما شاركت في تأسيس النادي النسائي الشامي عام ١٩٢٠ الذي ضم مجموعة من نساء الشام ،[٥٣] وأسست مدرسة باسم مدرسة بنات الشهداء، وقدمت مع زميلاتها خدمات إنسانية وتربوية واجتماعية جليّ من مدرسة نور الفيحاء انبثقت مجلة نسوية وجمعية للتمريض تحت اسم: الهلال الأحمر، وشاركت فيها بنات دمشق المندفعات بحسهن الوطني لإغاثة المنكوبين، وتعهدها لبنات الشهداء بالرعاية والتعليم مجاناً وقامت بتأسيس لجنة لمساعدة عوائل الثوار الذين استشهدوا أو فقدوا [٥٤]،

كما اسست زهراء العابد جمعية نقطة الحليب الخيرية عام ١٩٢٢مع مجموعة من السيدات وكان هدف هذه الجمعية خدمة اطفال سورية، إذ كانت زهراء العابد تمتلك أراضي ومراعي تربي فيها الأبقار، لذا تبرعت بكل حليب أبقارها لتلك الجمعية في سورية حيث كانت تقوم بغلي الحليب وتعقيمه وتعبئته في قناني زجاجية وتوزيعها على امهات الاطفال مجاناً[٥٥]، وايضا قامت عادلة بيهم الجزائري بتأسيس جمعية يقظة المرأة الشامية عام ١٩٢٧ التي كان هدفها تشجيع النساء الريفيات على العمل، وايضا تشجيعهن على احياء الصناعات اليدوية، وايضا قامت عادلة بتأسيس جمعية دوحة الادب في عام ١٩٢٨ وكانت هذه الجمعية تعد هي البداية لمشاركة المرأة في الحياة العامة لاسيما في النضال الوطني [٥٦]، كم أسست في العام نفسه جمعية دور المعلمات في دمشق وكانت رئيستها منيرة علي الجابري تأسست هذه الجمعية لكي ترفع من مستوى المرأة الاجتماعي والثقافي في سورية [٥٧]، كما اصدرت ماري عبدة شقرا في العام نفسه مجلة دوحة الميماس التي كانت أول مجلة نسائية عربية وهي اول سيدة دافعت عن المرأة العربية [٥٨]،وفي عام ١٩٣٣ تم تأسيس الاتحاد النسائي العام والتي ترأسته عادلة بيهم الجزائري وكان ذلك الاتحاد هو مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني وكان يمثل قطاع معين المجتمع الذي هو قطاع المرأة ،اذ كانت واجباته اتخاذ الاجراءات التي كانت تضمن مصالح المرأة وكان ذلك الاتحاد له دور كبير في سورية [٥٩]

وفي عام ١٩٤٢ تأسست جمعية سيدات الحنان النسائية، وفي عام ١٩٤٣ تأسست اول جمعية سياسية وهي جمعية نساء العرب القوميات وهدفت هذه الجمعية الى المطالبة بحقوق المرأة السياسية وايضا اهتمت بقضية فلسطين وعقدت مؤتمرات من اجل قضية فلسطين، وفي عام ١٩٤٤ اعيدت تسمية الاتحاد النسائي وسمي اتحاد الجمعيات النسائية في دمشق اذ ضم عدة جمعيات مختلفة في سورية واتبعت التقسيم الاداري في سورية [٦٠]،

واسست ثريا الحافظ جمعية دار المعلمات وكانت تهدف الى توعية المرأة وايضا اسست جمعية كفالة الفتاة عام ١٩٤٥ [٦١]، وفي العام نفسه تأسست جمعية الاسعاف العام النسائي برئاسة اسماء الخوري، والغاية من تأسيسها كان اسعاف الجرحى ومعالجة المرضى[٦٢] ولم تقبل تلك الجمعية أي تبرعات ذات صفة أجنبية[٦٣]

النتائج

توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات منها :

١- شاركت المرأة السورية الرجال ووقفت معهم جنباً الى جنب اثناء الانتداب الفرنسي حيث قامت بتوفير الطعام للمقاتلين وشاركتهم في الحرب وطالبت بالاستقلال والحرية ، حيث بقيت تحارب وتتظاهر الى ان تحقق استقلال سورية

٢- هدفت الجمعيات النسائية الى تعليم المرأة وتوعيتها وحثها على المشاركة في النضال ضد الاستعمار وزجها في العمل لتحرير المرأة ، لكن الظروف التي احاطت بتلك الجمعيات جعلتها غير قادرة على التأثير الفعال لتعبئة جماهير النساء الواسعة الا ضمن فئة محدودة

٣- كان العديد من السياسيين يؤيدون مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية ، اذ ان المرأة السورية كان لها دور كبير ومهم سواء في العهد الفيصلي او العهد الفرنسي ، كما وشاركت اجتماعياً من خلال المنتديات والجمعيات في مناهضة الاستعمار او من خلال التعليم الذي عدته سلاح في وجه العدو الفرنسي حتى نالت سورية استقلالها عام ١٩٤٦.

المرأة السورية لم تكن في تلك الحقبة التاريخية نموذجاً للمرأة الجاهلة الضعيفة المقتصرة حياتها على الزواج ، بل كانت مناضلة بكل المعاني ، مناضلة ضد الاحتلال ومناضلة في مجال حقوقها ، وفي مجالات الادب والنهضة والعلوم

الاحالات

[١] خيرية قاسميه ، الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨ ١٩٢٠ ، ط٢ ، المؤسسة العربي للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٤٦ .

[٢] سعيد الجزائري : ولد عام ١٨٨٣ ، وهو ابن الأمير علي باشا نجل الأمير عبد القادر الجزائري ، وقد تلقى علومه الدينية في المدرسة الريحانية وبعد ذلك دخل الجزائري مدرسة عنبر الثانوية ثم المدرسة العليا بغلطة سراي في اسطنبول، وقد تقلد رئاسة الدولة السورية في عام ١٩١٨ ، وترأس جمعية العهد ولجنة

الدفاع عن الخط الحجازي وترأس لجنة المقاطعات ثم أسس جمعية مهاجري إفريقيا الشمالية. للمزيد من التفصيل ينظر: عدنان منافيخي وسليمان المدني ، هؤلاء حكموا سورية ، دار الأنوار ، دمشق ، (د. ت) ، ص٢ ١٣ .

(٣) الامير فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣):هو ثالث ابناء الشريف حسين ، ولد في مدينة الطائف ، نشأ مع البدو ليتعلم فصاحتهم وشجاعتهم ويتدرب على حياة الصحراء وايضا تعلم الفروسية والقتال بالسيف ، وفي عام ١٨٩٦ سافر مع والده الى اسطنبول ، وتعلم فيها اللغات التركية والانجليزية والفرنسية وعلمه والده القران الكريم ، اختير ملكاً على العراق ، توفي عام ١٩٣٣ اثر ازمة قلبية. للمزيد من التفصيل ينظر: امين الريحاني ، فيصل الاول ، مطبعة صادر ، بيروت ،١٩٣٤، ص ٢٠٥-٢١١.

(٤) علي رضا الركابي : ولد علي رضا محمود الركابي في دمشق عام ١٨٩٦ ،وبعد إن أكمل دراسته الابتدائية والثانوية تخرج من المدرسة الحربية في استانبول حصل على رتبة فريق في الجيش العثماني، وتقلد وظائف مهمة، اعترض رسمياً على دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى بجانب المانيا فأحيل إلى التقاعد ، وفي العام التالي للحرب عين رئيساً لبلدية دمشق وعندما احتل الحلفاء سورية عين حاكماً عسكرياً عاماً للمنطقة الشرقية . نقلاً عن صباح مهدي ويس ، الثورة السورية وموقف الرأي العام العراقي منها ١٩٢٥ ١٩٢٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٥٠ ؛ ظافر القاسمي ، وثائق جديدة عن الثورة السورية الكبرى ، دار الكتب الحديثة ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص٣٤٨ .

(٥) سهيلة الريماوي ، الحكم الحزبي في سورية أيام العهد الفيصلي ١٩١٨ _ ١٩٢٠ ، دار مجدلاوي ، ١٩٩٧ ، ص٦٧ ٦٨ .

(٦) محمد فاروق الامام ، صفحات مجهولة من تاريخ المرأة السورية، مقال منشور على الرابط:
http://musawasyr.org/?p=10222

(٧) نجيب الارمنازي، سورية من الاحتلال حتى الجلاء، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية العالية ،القاهرة ، ص ٢-٣.

(٨) عبدالله حنا ، الاحزاب السياسية في سورية القرن العشرين واجواؤها الاجتماعية ، ،(د. م . ت) ، ص ٣٢.

(٩) لجنة كنج كراين: وهي اللجنة كانت برئاسة الامريكيين كنج وكراين بناءً على اقتراح الرئيس الامريكي ويلسن الذي قام بأرسال تلك اللجنة الى سورية للتقرير مصيرهم بعد ان فشل مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس نهاية عام ١٩١٨ في اختيار الدولة التي سوف تنتدب على سورية ، بيد ان توصلت اللجنة بعد ستة اشهر الى تقرير دقيق بخصوص الشعب ويتضح من ذلك التقرير ان الشعب يطالب بالاستقلال والحرية والتخلص من الانتداب الفرنسي . نزار الكيالي ، دراسة في تاريخ سوريا السياسي المعاصر (١٩٢٠-١٩٥٠) ، ط١ ، دار طلاس للدراسات والنشر ، دمشق ، ١٩٩٧، ص ٣٥.

(١٠) نازك العابد :هي نازك بنت مصطفى العابد ولدت في دمشق ، وكانت جدية وكانت لديها روح العروبة التي كانت ترفض الحكم العثماني كانت تحب المطالعة والتصوير والموسيقى ودرست في المدرسة الامريكية في ازمير واتقنت عدة لغات وكانت تدعوا الى تعليم البنات وتحريرهن من الجهل وايدتها مجموعة من السيدات واسست مدرسة نور الفيحاء وجمعية وجلة وتعلمت الاسعاف والتمريض ودخلت المستشفى العسكري للمعالجة الجرحى ، وايضا شاركت في الجهاد الوطني للمطالبة بالحرية والاستقلال ، إذ كانت تكتب في الصحف والمجلات ، وايضا كانت نازك اول من دعت الى حق المرأة في الانتخاب وايضا حازت ثقة الملك فيصل حيث قام بمنحها رتبة عسكرية ، وايضا اسست جمعية للمواساة اسمتها النجمة الحمراء ، وايضا شاركت الثوار في الحروب واسعفت جرحاهم ، وايضا وقفت مع البطل يوسف العظمة وايضا كانت تدعوا شعبها سراً وعلناً للحرب ، لذلك اغلقت حكومة الانتداب الفرنسي مجلتها ومدرستها ، لذلك تحجبت لكي تعمل سرا ورحلت الى الولايات المتحدة الامريكية واوروبا تدعوا الى حرية وطنها ، وايضا سميت جان دارك العرب ، وتزوجت محمد جميل بيهم لا نه اعجب بوطنيتها وبقيت تدعوا الى حرية وطنها الى ان توفاها الله . محمد التونجي ، معجم اعلام النساء، ط١ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠١، ص ١٧٢-١٧٣.

(١١) شيماء فاضل مخيبر، دور المرأة السورية في مقارعة الاستعمار الفرنسي نازك العابد (انموذجاً) ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ،المجلد٤ ، العدد٩،السنة الرابعة ،جامعة تكريت ، ٢٠١٧، ص ٢٣٣.

(١٢) صالح العلي : هو صالح بن علي بن سلمان ولد عام ١٨٨٣ في قرية الشيخ بدر وكان شيخ ورجل دين وشاعر وكان من مشايخ الجبل المعروفين ، وهو ايضا زعيم سوري قاد الثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي ، واول سوري اطلق الرصاص على الفرنسين ،وقائد الثورة العلوية ورفض عرض الفرنسيين باقة الدولة العلوية ، لذلك اصدر الفرنسين عليه حكم الاقامة الجبرية وقامت فرنسا بترشيح اخية الاصغر منه سنا الشيخ محمود ليحل محلة سياسياً بيد ان الشيخ محمود رفض ذلك وعلى اثر ذلك تعرض للتعذيب واصبح يعاني من ايذاء جسدي ونفسي لازمه حتى وفاته وبعد انتهاء الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ وتوفي الشيخ عام ١٩٥٠ بعد ان قضى بضعة اشهر في المستشفى ، ودفن في قرية الشيخ بدر وسط قبة كبيرة الى جانب مسجد بناه الشيخ في حياته .عبداللطيف اليونس ، ثورة الشيخ صالح العلي ، دار اليقظة العربية للنشر، بيروت ،(د.ت) ، ص ١-٢٣٢.

(١٣) شمس الدين العجلاني ، ضفائر فتيات دمشق في المسجد الاموي .. النساء السوريات مقاتلات مربيات يصنعن النصر وهن مصنع حماة الوطن ،صحيفة الوطن ، العدد ١٦٨، ٨ ايار.

(١٤) شيماء فاضل مخيبر، المصدر السابق، ص٢٣١.

(١٥) ابراهيم هنانو : هو ابراهيم بن سليمان آغا ولد في بلدة كفر تخاريم عام ١٨٦٩ زعيم سياسي قاوم الغزو الفرنسي ودرس في الاستانة ، وشغل عدة مناصب ادارية وثم تم انتخابه عضواً في مجلس ادارة حلب

وبعدها رئيسا لديوان ولايتها وثم انتخب بعدها ممثلاً لمدينة حلب والثورة التي قادها في الشمال التي كانت من اخطر الثورات التي واجهت القوات الفرنسية قبل الثورة السورية الكبرى ، وجهت له سبع تهم وارادت القوات الفرنسية الحكم عليه بالإعدام بيد انه اخرج منها ببراءة ، اصيب ابراهيم هنانو بمرض السل الرئوي وتوفي على اثره عام ١٩٣٥ واقيمت له مراسيم تشييع ودفن المقبرة المعروفة التي كانت بأسمة . ماهر اشرف ، ابراهيم هنانو ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٣ ؛ انور محمود زناتي ، موسوعة تاريخ العالم تاريخ العرب والمسلمين منذ ظهور الاسلام حتى العصر المعاصر ،ج٢،(د. ن . ت) ، ص١٥٢.

(١٦)احمد الزغبي ، صفحات من النضال في بلاد الشام ، دار رسلان للنشر والطباعة والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٣ ، ص ١١٥.

(١٧) احمد الزغبي ، المصدر السابق ، ص ١١٥.

(١٨) انور محمود الزناتي ، موسوعة تاريخ العالم ، ص١٥٣.

(١٩) نجيب الارمنازي ، عشر سنوات في الدبلوماسية ، (دار الكتاب الجديد ، دمشق) ، (د. ت) ، ص٥ ؛ سهيلة الريماوي ، الحكم الحزبي في سوريا في فترة الانتداب الفرنسي (١٩٢٠-١٩٣٦) ، عمان ، ١٩٩٨، ص١١٢ .

(٢٠) معركة ميسلون : هي المعركة التي قامت بين المتطوعين السوريين بقيادة يوسف العظمة وبين الجيش الفرنسي بقيادة غورو من جهة اخرى ، وحدثت تلك المعركة في ٢٤تموز ١٩٢٠ وكانت هذه المعركة من اهم المعارك التي خاضها يوسف العظمة لكنها كانت غير متكافئة بين الطرفين لان الجيش الفرنسي كان مزود بأحدث الاسلحة اما الجيش السوري كان حوالي ٣٠٠ مقاتل ، اذ بدأت تلك المعركة عندما قدم غورو انذار الى الملك فيصل ، قبل الامير فيصل الانذار ، لكن القوات الفرنسية زحفت الى دمشق، الا ان ذلك اثار غضب الشعب، واشتبك يوسف مع القوات الفرنسية حيث بذل الجيش السوري في الدفاع الا ان الثوار السوريين لم يصمدوا طويلا امام المعركة واستشهد فيها يوسف العظمة . نجاة سليم محمود محاسيس ،معجم المعارك التاريخية،ط١،دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١، ص٥٠٠ ؛ فطيمة بن سالم ، الثورة السورية الكبرى(١٩٢٥-١٩٢٧) ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الانسانية ، ٢٠١٧ ، ص ١٨-١٩ .

(٢١) يوسف العظمة (١٨٨٤-١٩٢٠): هو يوسف بن ابراهيم ولد في دمشق اكمل تعليمه في المدارس الشامية وبعدها درس العلوم العسكرية في الاستانة كان ضابطا عثمانياً ، برز في الحرب العالمية الاولى وذلك بسبب شجاعته ومقدرته العسكرية ، عاد الى دمشق ثم عينه الملك فيصل معتمدا رئيسا لأركان الحرب وعين ايضا وزيرا للحربية وخاض معركة ميسلون التي اسقط فيها شهيدا عام ١٩٢٠. بسام جميدة ، يوسف العظمة ذاكرة لا يمحوها الزمن ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ،٢٠١٣ ، ص ٤٤٩ ؛

نبيل صالح ، رواية اسمها سورية (مئة شخصية اسهمت في تشكيل وعي السوريين في القرن العشرين)، مج١، ط٢ ، ٢٠٠٧، ص٢٥.

(٢٢) فهمي احمد فرحان سعود الجنابي ،الكتلة الوطنية ودورها السياسي في سورية ١٩٢٨_ ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية جامعة الانبار ، ٢٠٠٥ ، ص١٤ .

(٢٣) الجنرال غورو : شغل منصب مندوب سام لفرنسا في سورية ١٩٢٠ – ١٩٢٢ إضافة إلى مهمته كقائد عام للقوات الفرنسية في سورية ولبنان ، ثم أصبح حاكما عسكرياً في باريس عام ١٩٢٣ – ١٩٣٧ ، وكان حاقد على الإسلام والعروبة . نقلاً عن خالد عيادة حمود الفهداوي ، العلاقات السورية السعودية ١٩٧٠ _١٩٩١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٥ .

(٢٤) أسامة رفعت حسن البياتي ، هاشم الاتاسي ودوره في سورية ١٨٨٧_ ١٩٦٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٣٦ .

(٢٥) باسل نصيف جبر الكبيسي ، التطورات السياسية في سورية ١٩٣٠ _ ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٤٦ .

(٢٦) محمد رجاي ريان ، الأحزاب السياسية في سورية ١٩٢٠_ ١٩٣٩ ، (بيروت) ، (د. ن . ت) ص٦٧.

(٢٧) شيماء فاضل مخيبر ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٢٨) عبدالرحمن الشهبندر : ولد عبدالرحمن بن صالح الشهبندر في دمشق عام ١٨٧٩ وكانت عائلته متواضعة اي لم تكن اسرته ثريه وكان عمره ست سنوات عندما توفي والده درس الابتدائية في المدارس الحكومية وبعدها دخل الجامعة الامريكية في بيروت وتخرج منها وثم رجع الى دمشق وانضم الى الحركة الاصلاحية التي كان يراسها طاهر الجزائري وبسبب التهم التي كان توجه اليه غادر الى بيروت وثم درس الطب في الجامعة الأمريكية وعندما اكمل دراسته في الطب رجع الى دمشق وعمل طبيبا وتزوج من ابنة تقي الدين المؤيد العظم ، وبرز عام ١٩١٥ كزعيم ثوري وكان من المتحمسين للقضية العربية ولم يخضع لجمال باشا وعندما احس بسوء نية جمال باشا هرب عبدالرحمن عبر بادية الشام وبعد شهر من العذاب وصل الى البصرة وبعدها سافر الى القاهرة واستقر هناك وفي عام ١٩١٩ رجع الى دمشق واسس له فرع فيها وفي مدة الانتداب الفرنسي استغل وجود المستر كراين لمناهضة الانتداب الفرنسي الا انه اعتقل من قبل السلطات عام ١٩٢٢واثناء اعتقاله عمل على ترجمة كتاب دليزل بورنيس في السياسة الدولية وبقي يناضل الى ان توفي عام ١٩٤٠. نبيل صالح، المصدر السابق ، ص ٢٤٧-٢٦٠.

(٢٩) عبدالله حنا ، عبدالرحمن الشهبندر (١٨٧٩-١٩٤٠) علم نهضوي ورجل الوطنية والتحرر الفكري ،ط١ ،الاهالي للطباعة و النشر ، دمشق ، ٢٠٠٠، ص ٢٨.

(٣٠) كفاح زعتري ، المصدر السابق.

(٣١) شيماء فاضل مخيبر ، المصدر السابق ، ص١٣٢.

(٣٢) معركة الكفرة : هي المعركة التي حدثت بين القوات الفرنسية وبين الثوار السوريين وقعت هذه المعركة في ٢١تموز ١٩٢٥ ، وامتازت هذه المعركة بسيطرة الثوار على الفرنسيين ومنعهم من استخدام اسلحتهم واعادة الثقة في نفوس الثوار بيد ان الفرنسين حدث في قلوبهم الرعب ، وكان النصر حليف الثوار في هذه المعركة وعلى اثر تلك النصر تم عقد مؤتمر وطني في حمص واعلن في المؤتمر سلطان باشا الاطرش قائداً عاماً للثورة وضم هذا المؤتمر عدداً كبيراً من الوطنيين السوريين . اسماعيل الملحم ، هايل قنطار، وهيب سراي واخرون ، سويداء سورية (موسوعة شاملة عن جبل العرب) ، ط١ ، دار علاء الدين للنشر ، دمشق ، ١٩٩٥، ص ١٦١-١٦٢؛ فهمي الجنابي ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(٣٣) معركة المزرعة: هي المعركة التي حدثت بين القوات الفرنسية والثوار السوريين ،اراد الفرنسيون في تلك المعركة اعادة هيبتهم وحاولوا التقدم ، لذلك تجمعوا الثوار عندما علموا بقدوم الفرنسيين وعرقل الثوار حملتهم وهاجم الثوار القوات الفرنسية بكافة اسلحتهم على الرغم من قصف مدافع الفرنسيين بيد ان الثوار تمكنوا من القضاء على هذه الحملة وحطموا المدرعات ، وكانت خسائر الفرنسيين في تلك المعركة حوالي تسعة الاف جندي وايضا استشهد عدد من الثوار . نسيب اسعد الاسعد ، كشف الستار (بحث موثق في مذهب التوحيد تاريخه ، فلسفته ، عقائده ، شخصياته) ، مؤسسة دار رسلان للطباعة والنشر ، سوريا ، دمشق ،٢٠١٠ ، ص ٣٧٣.

(٣٤) زاهية مصطفى قدوره ، تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص ٣٦١.

(٣٥) عادلة بيهم ولدت عام ١٩٠٠ وهي كانت اكثر تحررا وكانت تحمل هموم ا والوطن وانها من عائلة ابطال الامير عبد القادر الجزائري ، رغم قسوة العادات والتقاليد الا انها انطلقت في العطاء اسست في بيروت جمعية يقظة الفتاة العربية وتزوجت قاضي عبد القادر الجزائري وجملت نفسا مسؤولية كبير لكي تطالب بحقوق المرأة والتقت عادلة مع هدى شعراوي عام ١٩٣٨ عندما دعتها الى مؤتمر حضرته ممثلات لثماني دول ذهبت عادلة على رأس وفد ضم ثلاثون امرأة سورية وكان شعارهن الاحترام المتبادل بينهن واحترام الرأي الاخر واصبحت لها مكانه متميزة على الصعيد المحلي والدولي . حفناوي رشيد بعلي ، مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة في ترويض النص وتفويض الخطاب ، دروب ، بيروت،(د. ت) ، ص ١٧٥ .

(٣٦) شيماء فاضل مخيبر، المصدر السابق ، ص٢٣٢.

(٣٧) سلمى الحفار الكزبري ، لطفي الحفار (١٨٨٥-١٩٦٨)مذكراته حياته وعصره ، ط١ ، رياض الريس للكتب والنشر ،(د. م) ، ١٩٩٧. ص ١٣٨

(٣٨) منير الريس ،الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرق العربي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٩، ص١٥٦ .

([٣٩]) ثريا الحافظ : ادبية ومربية اجتماعية ولدت في دمشق عام ١٩١٢ ، وحصلت على شهادة دار المعلمات وعملت معلمة في دمشق ، اصبحت مديرة لعدة مدارس في دمشق ،تزوجت من الصحفي محمد منير الريس ، وكان صاحب جريدة بردى ،وسافرت الى الصين وعندما عادت الى سورية شاركت في المظاهرات السورية النسائية واصبحت عضواً في كثير من النوادي والجمعيات وكان لديها صالونها الادبي الذي كان اسمه صالون سكينة الادبي كان اطول الصالونات النسائية الادبية عمرا ، وكان منظما تنظيما على المستوى الوطني ، وكان يعقد كل خمسة عشر يوما في بيتها . صالح العود ، نجوم المساء من تراجم النساء (معجم في تراجم النساء المعاصرات من كل اختصاص) ، تقديم: امال التجاري ، دار الكتب العلمية ، (د. ت) ، ص ٢٩-٣٠.

([٤٠]) صالح العود ، المصدر السابق ، ص ٢٩-٣٠.

([٤١]) الاضراب الستيني : هو الإضراب الذي عم كل ارجاء دمشق والمدن السورية استمر ما يقارب (٦٠) يوماً ، شارك فيه جميع الوطنيين ، وأغلقت فيه الأسواق والمدارس والجامعات. كان الاضراب اثناء ذكرى رحيل الزعيم الوطني ابراهيم هنانو ومرور اربعين يوماً على وفاته اذ كان الطلاب اهم العناصر الثورية المشاركة في الثورة الذين قادوا الثورة السلمية الكبرى. اكرم الحوراني ، مذكرات اكرم الحوراني ، مكتبة مدبولي ، (د. م) ، ٢٠٠٠، ص ١١١ ؛ فهمي الجنابي ، المصدر السابق ، ص٩٣ . وللتفاصيل ينظر :كريم طلال مسير الركابي ، العراق والإحداث السياسية في سورية ١٩٣٩ ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٢٤ .

([٤٢]) نبيل صالح ، المصدر السابق ،مج٢ ، ص٦٩١-٦٩٢

([٤٣]) شيماء فاضل مخيبر ،المصدر السابق ، ص٢٩٢-٢٩٤.

([٤٤]) اسماعيل ملحم واخرون ، المصدر السابق ،ص٣٨٩.

([٤٥]) علي حسن موسى ، محافظة دير الزور (دراسة طبيعية تاريخية بشرية) ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،١٩٩٣، ص ٢٨٤-٢٨٥.

([٤٦]) محمد منير موسى ، التعليم العام في البلاد العربية ، ط٢،عالم الكتب للنشر ، القاهره ،١٩٧٤، ص ١٧٦-١٧٧.

([٤٧]) محمود فيصل الرفاعي ، حلب بين التاريخ والهندسة ، معهد التراث العالمي العربي ، جامعة حلب ،١٩٩٦ ، ص ٤.

([٤٨]) العلويين : هم من اهم الطبقات الاجتماعية في سورية ، حيث كان لهم دور كبير وبارز يؤثر على القرارات السياسية للدولة وايضا كان العلويون يؤثرون على القرارات الخارجية للدولة حيث كانت لهم مكانة كبيرة داخل الدولة لانهم كانوا يمتلكون المقومات الاساسية كالثروة والسلطة ، حيث ادت هذه الفئة دورا كبيرا في عملية صنع القرار حيث كان تأثيرهم وتغلغلهم يمثل تحديا للسياسة الخارجية السورية ، وكانوا يعيشون في في سلاسل الجبال التي كانت واقعة في الشمال الغربي . عبلة مزوزي ، العلاقات

الايرانية–السورية في ظل التحولات الدولية الراهنة ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة باتنة كلية الحقوق قسم العلوم السياسية ،٢٠٠٩ ، ص ٥٣–٥٤.

([٤٩]) سميحة عبد الحميد المرهش ، التعليم في سوريا ومشكلاته الهامة ، مكتبة الدراسات الطلابية للنشر ، بيروت ، ص ١٩٨٠، ص١١.

([٥٠]) جميلة علي ، بحث اجتماعي عن الحركة النسائية في سوريا (اين هي والى اين يجب ان تصل) ، مكتبة الاسد ، دمشق ،١٧٨٥، ص١٣.

([٥١]) عبدالله حنا، العامية والانتفاضات الفلاحية (١٨٥٠–١٩١٨)في جبل حوران ،ط٢ ، الاهالي للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٠، ص١١٢.

([٥٢]) شيماء فاضل مخيبر ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥–٢٣٦.

([٥٣])المصدر نفسه ، ص ٢٣١–٢٣٢.

([٥٤]) محمد فاروق الامام ، المصدر السابق .

([٥٥]) فائقة القاسم ، نشاط المرأة السورية (١٩٠٠–١٩٥٩) ، مطبعة الهاشم ، (د. م) ، ١٩٥٩،ص٢٦.

([٥٦]) نبيل صالح ، المصدر السابق ، مج٢، ص ص٢٩٢–٢٩٤.

([٥٧]) فائقة القاسم ، المصدر السابق ،ص٢٥.

([٥٨]) شمس الدين الرفاعي ، تاريخ الصحافة السورية (١٩١٨–١٩٤٧) ،دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩ ، ص٧١.

([٥٩]) وفاء محي الدين قصيباتي ، اتجاهات المرأة السورية في اكتساب المعرفة (دراسة ميدانية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة القاهرة كلية الآداب قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات ،٢٠١٠، ص٦٠.

([٦٠]) ناصر الغزالي و خولة دنيا ، المرأة السورية بين الواقع والطموح ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد١٨٤٣ ، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية ،٢٠٠٧.

([٦١]) صالح العود ، المصدر السابق ، ص ٢٩–٣٠.

([٦٢]) فائقة القاسم ، المصدر السابق ، ص٢٦.

([٦٣]) وثائق الدولة السورية ، وزارة الصحة ، رقم الوثيقة ٢٧١٥٠١ ج م ، محفوظة بمركز الوثائق التاريخي السوري ،١٩٥٨، ص ١.

English Reference

- Khairiya qasmeh, the Arab government in Damascus 1918 1920, Vol .2, the Arab Foundation for studies and publishing, Beirut, 1982.
- Adnan manafikhi and Suleiman Al-Madani, these ruled Syria, Dar Al-Anwar, Damascus, (d. C) .
- Amin Al-Rihani, Faisal I, Sader press, Beirut ,1934.

- Sabah Mahdi Weiss , the Syrian Revolution and the position of Iraqi public opinion from 1925 to 1927, unpublished master's thesis submitted to the Faculty of Arts, University of Baghdad, 1989
- Zafer Al-Qasimi, new documents on the Great Syrian Revolution, Dar Al-Kitab al-Hadithi, Beirut, 1965 .
- Suhaila al-Rimawi, party rule in Syria during the faisalite era 1918-1920, Dar majdlawi, 1997 .
- Naguib Armanazi, Syria from occupation to evacuation, Arab League, Institute of Higher Arab Studies, Cairo .
- Abdullah Hanna, political parties in Syria of the twentieth century and its social atmosphere, Dr. M . C) .
- Nizar Kayali, a study in the contemporary political history of Syria (1920-1950), Vol.1, Tlass house for studies and publishing, Damascus, 1997.
- Mohammed Al-Tunji, Dictionary of women's media, i1, Dar Al-Alam for millions, 2001.
- Shaima Fadel mukhaiber, the role of Syrian women in the struggle against French colonialism Nazik al-Abed (model), al-malawiya Journal of archaeological and Historical Studies, Vol.4, No. 9, fourth year, Tikrit University, 2017.
- Abdullatif Younis, the revolution of Sheikh Saleh Al-Ali, Arab Awakening publishing house, Beirut, (d.C) .
- Shams al-Din al-Ajlani, the braids of the Damascus girls at the Umayyad Mosque .. Syrian women fighters are nannies making victory, they are the factory of the homeland protectors, Al-Watan newspaper, No. 168, May 8.
- Maher Ashraf, Ibrahim Hanano, Syrian General Organization for writers, Damascus, 2013
- Anwar Mahmoud Zenati, Encyclopedia of world history the history of Arabs and Muslims from the emergence of Islam to the modern era, C.2, (D. N . C) .
- Ahmed Al-Zoghbi, pages from the struggle in the Levant, Ruslan publishing, printing and distribution house, Damascus, 2013 .

- Najib al-Armanazi, ten years in diplomacy, Dar Al-Kitab al-Jadeed, Damascus, D. C)
- ; Suheila al-Rimawi, partisan rule in Syria during the French Mandate period (1920-1936), Amman, 1998.
- Najat Salim Mahmoud mahasis, Dictionary of historical battles, Vol. 1, Zahran publishing and distribution house, Amman, 2011،
- Fatima Bin Salem , the Great Syrian Revolution (1925-1927), unpublished master's thesis submitted to Mohammed khaider University, Faculty of Humanities, 2017.

- Bassam jumeida, Yousef al-Azma an indelible memory of time, Damascus, Syrian General Organization for writers, 2013 .
- Nabil Saleh, a novel called Syria (one hundred personalities who contributed to the formation of the consciousness of Syrians in the twentieth century), Vol.1, Vol. 2, 2007.
- Fahmy Ahmed Farhan Saud al-Janabi, the national bloc and its political role in Syria 1928-1946, unpublished master's thesis submitted to the Faculty of Education, Anbar University, 2005 .
- Khaled clinic Hamoud Al-Fahdawi, Syrian-Saudi relations 1970 _1991, unpublished doctoral thesis submitted to the Institute of Arab history and scientific heritage for graduate studies, Baghdad, 2008 .
- Osama Rifaat Hassan al-Bayati, Hashim al-Atasi and his role in Syria 1887-1960, unpublished master's thesis submitted to the Faculty of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2006 .
- Bassel Nassif Jabr Al-Kubaisi, political developments in Syria 1930-1948, unpublished master's thesis, submitted to the Institute of history and scientific heritage for graduate studies, Baghdad, 2002 .
- Mohammed Rajai Rayyan, political parties in Syria 1920-1939, (Beirut), D. N . C).
- Abdullah Hanna, Abdulrahman Al-Shahbandar (1879-1940) a Renaissance scholar and a man of patriotism and intellectual liberation, Vol.1, Al-Ahali printing and publishing, Damascus, 2000.
- Ismail Al-Melhem, hailkontar, Heib Saray and others, Suwaida Syria (a comprehensive encyclopedia on Jabal Al-Arab), Vol.1, Aladdin publishing house, Damascus, 1995.
- Asaad Asaad's brother-in-law, unveiling the curtain (documented research in the doctrine of monotheism, its history, philosophy, dogmas, personalities), Ruslan printing and publishing house, Syria, Damascus, 2010.
- Zahia Mustafa Kaddoura, modern Arab history, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut , 1975.
- Hefnawi Rashid Baali, paths of criticism and postmodern orbits in The Taming of the text and the delegation of discourse, droub, Beirut, (D. C).
- Salma al-Hafar Al-kizbari, Lutfi Al-Hafar (1885-1968) his memoirs, his life and his ERA, Vol.1, Riyad Al-Rais for books and publishing, D. M), 1997
- Mounir Al-Rais, the Golden Book of the national revolutions in the Arab Mashreq, Dar al-Talaa for printing and publishing, Beirut, 1969.
- Saleh Al-Oud, evening stars of women's Translations (A Dictionary of contemporary women's translations from every specialty), presented by: Amal Al-Tijari, scientific books House, (Dr. C).
- Akram al-Hourani, Memoirs of Akram al-Hourani, Madbouly Library, (Dr. M), 2000

- Karim Talal Messer Al-Rikabi, Iraq and the political events in Syria 1939 1946, unpublished master's thesis submitted to the Faculty of Arts, University of Baghdad, 1988 .
- Ali Hassan Mousa, Deir ez-Zor governorate (a natural-historical-human study), publications of the Ministry of culture, Damascus, 1993.
- Mohamed Mounir Moussa, public education in the Arab countries, Vol. 2, world of Books Publishing, Cairo, 1974, pp. 176-177.
- Mahmoud Faisal Rifai, Aleppo between history and engineering, Arab World Heritage Institute, University of Aleppo, 1996.
- Abla mezouzi, Iranian-Syrian relations in light of the current international transformations, master's thesis submitted to the University of Batna Faculty of Law, Department of political science, 2009.
- Samiha Abdel Hamid al-marhash, education in Syria and its important problems, student studies publishing library, Beirut, 1980.
- Jamila Ali, a social treatise on the women's movement in Syria (where it is and where it should go), Assad library, Damascus, 1785.
- Abdullah Hanna, vernacular and peasant uprisings (1850-1918)in Jabal Horan, Vol.2, Al-Ahali printing and publishing, Damascus, 1990.
- Faika Al-Qasim, the activity of Syrian women (1900-1959), Al-Hashim press, D. M), 1959.
- Shams al-Din Rifai, the history of the Syrian press (1918-1947), Dar Al-Maarif, Egypt, 1969,.
- Wafaa Muhyiddin qusaibati, trends of Syrian women in the acquisition of knowledge (field study), unpublished doctoral thesis submitted to Cairo University, Faculty of Arts, Department of libraries, documents and Information Technology, 2010.